محـــــاضرات علم اجتمـــــــاع المخـــاطر

محاضرات مقياس علم اجتماع المخاطر
موجهة لطلبة السنة الثالثة علم اجتماع
إعـــــداد :د. كريمة بورحـــــــــلي
من قســـــم علـم الاجتمـــــــاع

محـــاور المقياس

المحور الأول ⟵ **نظريات ومفاهيم علم اجتماع المخاطر**

المحور الثاني ⟵ **المخاطر وطبيعية المجتمعات المعاصرة**

المحور الثالث ⟵ **التحولات الاقتصادية والتكنولوجية ومجتمع المخاطر**

المحور الرابع ⟵ **نماذج عن المخاطر التي تهدد المجتمعات المعاصرة**

(التلوث، الكوارث الطبيعية، المخدرات الجريمة المنظمة، الإرهاب، حوادث الطرقـات .....الخ)

مدخل عـــــام :

تواجه المجتمعات المعاصرة مجموعة من المخاطر التي تحيط بها على عدة مستويات ،بداية من حوادث يومية بسيطة يتعرض لها الافراد الى مخاطر تتجاوز الدول والحدود الجغرافية والمكانية،،قد ترتبط بالآفات الاجتماعية، تهدد الهوية الثقافية والحضارية للدول والشعوب، منها العربية على أوسع نطاق، في عصر الانفجار التكنولوجي والتحول الرقمي .

وفي ظل طغيان العولمة الأكثر فاعلية وتاريخية، بالتوازي مع ظهور مصطلحات تاريخية مناظرة أخرى مثل التحديث والتصنيع والمقترن بأفكار ما بعد الحداثة، فقد بدأت أهم تأثيرات هذه العولمة في تصدير المخاطر عبر الحدود ،حالة من عدم اليقين فيما يحمله المستقبل القريب، وتفاعلات المخاطر تخطت الحدود والتنبؤات، باتت تشكل تهديدا على أمن الأفراد والبيئة والقيم المتوارثة ككل والحضارة بمشاربها دعا هذا الوضع الى ظهور علم جديد منبثق عن علم الاجتماع يهتم بهذه المعظلة السوسيولوجية والتاريخية لدراسة تأثيرات الخطر على ظهور مجتمع المخاطر ومن تم الدراسات النظرية والمعرفية

التي تعمل على تشخيص الواقع واستشراف المستقبل في اطر من التحليل السوسيولوجي المبني على الواقع الفعلي وسنحاول من خلال محاور هذه المحاضرة الإحاطة بالإطار المفاهيمي والنظري لمجتمع المخاطر

المحور الأول : نظريات ومفاهيم علم اجتماع المخاطر

أولا :علم اجتماع المخاطر بين المفهوم وجدلية التوصيف والتحولات المجتمعية :

إن الحديث عن علم اجتماع المخاطر يسترعي الحديث عن نماذج الخطر والمخاطرة، وعن المفاهيم المرتبطة به ،كما الحديث عن نماذج مجتمعية ودراسات واقعية تفصل شروحات أساسية يمكن القارئ والمهتم بهذا المجال من فهم نماذج الدراسة وسياسيات التشخيص التي تعد صعبة التفسير في سياقها العالمي، نظرا لتعدد الموضوعات والعوامل المسببة فيها واختلاف المشارب الثقافية والهوية القومية ،رغم كون الطرح نفسه والاختلاف يكمن في تحديد الطبيعة والخلفية المجتمعية.

وعليه وجب الحذر في اختيار نماذج واقعية وتحليل الأطر الزمنية والمكانية في الدراسات السوسيولوجية التي يعنى بها علم اجتماع المخاطر والباحثين في هذا المجال.

وقبل الخوض في التنظير لابد من المرور على جملة العوامل المسببة لهذا الظهور ، الاحاطة المفاهيمية ثم الوصول إلى النظريات والمنظرين ،وطرح بعض النماذج من الدراسات التي تتراءى أنها جوهرية، تطغى على الساحة الدولية والنظام العالمي من حيث الظهور والنتائج والتأثيرات الانية والمستقبلية .

1. المفهوم والسياق التاريخي :

علم اجتماع المخاطر هو ذلك العلم الذي يهتم بفهم وتفسير ظاهرة المخاطرة، بأسبابها ونتائجها في السياق التاريخي والمجتمعي ككل تفسيرا سوسيولوجيا، كما أنه يعني تحديدا بدراسة المخاطر المنبثقة عن عصر الحداثة وما بعد الحداثة، أي دراسة المخاطر التي يشهدها عالمنا اليوم وأثرها على المجتمع الإنساني والتحولات الجيوسياسية التي تختلف باختلاف المجتمعات وأنظمة الحكم ،والأبنيته الثقافية والاقتصادية (فمثلا النمو السكاني المتزايد يعد مشكلة اجتماعية بالنسبة للدول النامية، فيما تجده عكس ذلك بالنسبة للدول المتقدمة ....وهكذا)

هذا النوع من العلوم يرتبط بشكل كبير بإسهامات عالم الاجتماع الأماني **أولريش بيك** الذي يعزى له الفضل في صياغة مفهوم مجتمع المخاطر ة وكذا أنتوني جيدنز رفقة مجموعة من العلماء أمثال نيكولاس لومان ..الخ

ورغم تأكيد الدراسات على أهمية المخاطرة في تحريك عجلة التنمية والسياسات الدولية الذي تفضي إلى ضرورة العمل المشترك والتعاون الدولي نذكر منها، الهيئات الأممية والدولية التي وضعت خصيصا لتبادل المقترحات والجهود الرامية الى دعم مساعي الإنماء العالمي والأمن الإنساني (2002) هذه السياسات وضعت خصيصا لمجابهة المخاطر التي تهدد الاستقرار والسلم الدوليين في اطار دعم التنمية الشاملة على ظاهرها.

وفي خضم كل هذا قدم علم الاجتماع العديد من التحليلات السوسيولوجية لقضية المخاطر و هناك مجموعة من العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم منهم، بايون (2003) Bayone ، لاش Lash وسارزنكي Szersynesk وايان (1996) , wynne ودوقلس(1992)(Douglas)انطوني جيدنز(A.Giddens) .أولريش بيك (U.Beek) ويؤكد هذا الأخير على أن المخاطر ذو طابع عالمي، فلم تعد قاصرة على مجتمع بذاته أو على فئة معينة بذاتها، فانتشار الكوارث والمخاطر المصاحبة للإفراط في التصنيع والاستهلاك المبالغ فيه، وكذا النزاعات العرقية قد تجاوزت الحدود المألوفة وتعدت نسب التي تمكن المجتمع من اصلاح نفسه .

ومن ثم فإن المسؤولية ملقاة على كافة الأطراف والمستويات المحلية منها والعالمية، في ظل ارتباطها بمجتمع المخاطرة ونقص الفاعلية الجادة في مجابهة السلوكيات السلبية أو ممارسات التعسفية مهما كانت صفتها والجهات الممارسة بلها بعدل وبكل موضوعية

2. العوامل المسببة في الظهور :

عرفت المجتمعات في السنوات الأخيرة تحولات كثيرة يمكن إجماليا فيما يلي:

- الإنتقال من نموذج المجتمع الصناعي إلى نموذج مجتمع المعلومات الذي يفرض سياسة الديمقراطية والشفافية وحق كل فرد في الحصول على المعلومات مجانا، ثم تحول المجتمع إلى ما يعرف اليوم بمجتمع المعرفة الذي صاحبه تحول الاقتصاد إلى اقتصاد المعرفة.
- انتقال المجتمع الإنساني عموما من الأمن النسبي إلى مجتمع المخاطر، وكذلك الانتقال من الاقتصاد العالمي إلى العولمة التي تدعم "حرية تدفق السلع والخدمات والأفكار والبشر بغير قيود ولا حدود.
- سقوط نموذج الأمن القومي التقدمي إلى نموذج جديد للأمن القومي المطلوب منه مجابهة التحديات الجديدة كحروب الفضاء التي تستخدم فيها تكنولوجيا الاتصال ،المافيا العالمية، تجار السلاح الاوبئة التغيير الوراثي ،التهجين ..الخ.
- زيادة الاعتماد المتبادل بين الدول وزيادة الاتصال بين الشعوب بسب التحول نحو رقمنة الحياة عن طريق رقمنة القطاعات الاقتصادية والعمل في بيئة الكترونية واتصالات متطورة .

كل هذه التحولات وأخرى أظهرت مشكلات جديدة(مخاطر)ظهر معها فرع جديد وهو علم اجتماع المخاطر المشتق من علم اجتماع ما بعد الحداثة لدراسة ظاهرة الخطر والمخاطرة في المجتمع بنمطها الايجابي والسلبي إن صح القول .

في ظل ثورة صناعية ونظام الرأسمالية أوجد العديد من المخاطر الذي تزامنت في مرحلة متقدمة إلا وهي مرحلة ما بعد الحداثة -مع نظام العولمة الذي جلب للبشرية العديد في المخاطر سواء بالنسبة للفرد أو- المجتمع ككل ,وأصبحت هذه المخاطر الطابع المميز لمرحلة ما بعد الحداثة أو الحداثة المتقدمة كما يطلق عليها البعض من علماء الاجتماع.

وإن اختلف الجمهور المستهدف فان الدراسات أكدت على خصوصية بعض الفئات الأكثر عرضة للخطر من غيرها (المستضعفين في مناطق النزاع ،الأطفال والنساء ،المشردين،الشباب ...) فإن السياسات الاجتماعية المطبقة في الدول والقوى العسكرية والاقتصادية تعد العامل الرئيسي في تحديد نماذج الخطر، وطبيعة المقاربات الإثينية السائدة وعلاقتها بنماذج التحولات والصراع. في عالم اليوم ،وهي نتاج لأطر نظرية وتصورات الرعيل الأول لوضع قاعدة معرفية ودراسات كانت مرجعا واساسا لدراسات سابقة واخرى مستقبلية،هذا الوضع أدى بالعلماء الى وضع تصورات نظرية تتمحور حول رصد التأثيرات التي قد تظهر في صورة مخاطر ،ناقشت من خلالها الأطر العلمية والسوسيولوجية المعاصرة المتلازمة لمرحلة ما بعد الحداثة تلك المخاطر ،نجد منها ما ذهب إليه(أولريش بيك)في مقولته مجتمع الخطر أو مجتمع المخاطر ,والذي دشن من خلالها النموذج السوسيولوجي المعاصر الذي يفسر نظام العولمة خاصة مرحلة ما بعد الحداثة المتقدمة التي اعقبت مرحلة التصنيع وتأثيراتها على هيكلة المجتمع الأوروبي ان ذاك .

3. مجتمع المخاطر (الإحاطة النظرية)

1.3 .مفهوم الخطر:

في معاجم اللغة العربية يعني في مختار الصحاح :الإشراف على الهلاك ، لكن لا يوجد للخطر معنى أو تعريف واحد وفي العموم يتضمن عدم معرفة الأحداث المستقبلية(عدم التأكد، الشك، عدم إمكانية التنبؤ) وما إذا كانت هناك خسارة سوف تحدث(جمع خطر مخاطر أو أخطار وتعني مهلكات، مكاره.) وعند التكلم عن المخاطر تظهر أمامنا ثلاثة مفاهيم يجب توضيحها وهي :مفهوم الخطر(وجمعه مخاطر)، مفهوم المخاطرة(وجمعيا مخاطرات)، وكذا الأزمة(. crise)

اورليش بيك فيرى أن الخطر يعني التهديد الذاتي المتسرب أو السريع للحضارة الإنسانية أي إمكانية تحول التقدم الى همجية بصورة كارثية (14) .

يتمتع الخطر في المجتمعات المعاصرة بنفس القوة المدمرة للحروب، ويشير مفهومه إلى صور من التهديد الوشيك أو الخلل المحتمل أو الشر المحدق الذي تسببه ظروف أو أفعال معينة، تصنف من مخاطر فردية بسيطة إلى مخاطر مجتمعية كبرى، والأمثلة كثيرة مخاطر الزلازل والفياضات،انفجارات نووية.... (اخطار عرضية)

وقد نجد أخطار مصطنعة عرضية أو عمدية ،كالتلويث والصناعات الخطرة في محيط سكني .

2.3.مفهوم المخاطرة

فتعد احتمالية تعرض الانسان للضرر أو الشر اذا تعرض للخطر فمثلا : العيش في مناطق الزلازل والفيضانات هو مخاطرة وتحدد قيمة المخاطرة بحسب حجم الخطر الذي يتعرض له الفرد ونطاقه وتأثيره ،ولاحتمال أن يتعرض الإنسان للضرر أو الشر إذا تعرض للخطر."حجم المخاطرة التي يمكن أن يسببها .

اصطلاحا :المخاطرة حسب (طوني بينت) أو المجازفة Risk على أنها شيء يشعر به أولئك الذين يعيشون في المجتمعات الرأسمالية الليبرالية المعاصرة وقد ارتبطت بالبحث عن الأمان وتوفير الرفاهية والثقة بالخبراء والمؤسسات، وتحاشي الضرر وما يميز المجازفة أو المخاطرة هي محاولة حسابها والتحكم فيها وحسبه، أصبحت أكثر من مجرد الأخطار كالمجاعات أو الطواعين أو الكوارث الطبيعية (13)

أما الأزمة فإنها" :حالة تستمر لوقت محدد تصيب التنظيم(أو المجتمع)بالضرر الذي يبدأ يتجلى في تعطيل المكونات وأداء الوظائف على النحو المطلوب ".أي أنها حالة من الخلل الطارئ والمفاجئ أحيانا، والذي قد يكون نتيجة لتراكم المخاطر وعدم التدخل لحماية المجتمع منها.

3.3.مفهوم مجتمع المخاطر :

أولا: من منظور الحداثة وما بعد الحداثة

برز مصطلح مجتمع المخاطر خلال التسعينيات لوصف الطريقة التي يقوم فيها المجتمع الحديث بالاستجابة للمخاطر التي سببتها الحداثة وما بعد الحداثة ولاسيما ما اشار اليه ولريش بيك . في كتابه الموسوم ب :**مجتمع المخاطر نحو حداثة جديدة** "والذي صدر عام 1986 م، وفي عام 2006 نشر بيك كتابا آخر بعنوان" **مجتمع المخاطر العالمي :بحثا عن الأمان المفقود** "مشيرا في مقدمة هذا الكتاب إلى أن ما كان يبدو مبالغا فيه قبل عشرين عاما أصبح أمرا واقعا ومحسوسا اليوم ووصف أولريش بك مجتمع المخاطر من خلال" الموقف الذي يمكن أن ينتج أقل قرار فيه أخطر كارثة."

و يؤكد كذلك على أن مجتمع المخاطرة لديه طريقة و منهجية للتعامل مع المخاطر وانعدام الأمن، وقد ركز فيه على دور وسائل الإعلام الجماهيرية في الكشف عن المخاطر .ومع العلم أن البشر تعرضوا للمخاطر إلا أن الوعي بوجودها تحدده قيمة الوعي ومدى الاستجابات الفردية و الجماعية .

فمثلا قد يبدو وجود مصنع معين في منطقة معينة شيء ايجابي على المناحي الاقتصادية، لكن بالمقابل قد يسبب خطر على الجانب البيئي للأفراد الذين يقطنون بالمقربة منه في حال حدوث أخطار مسببة للتلويث أو طرح مواد ضارة بالصحة العامة وعلى هذا الأساس يعد مجتمع المخاطر مجتمع بين ضدين متناقضين في عديد المناحي .

وعليه ففي زمن ما بعد الحداثة أو ما يعرف أيضا بالحداثة المتأخرة لابد أن يكون السوسيولوجي هو الفاعل الرئيسي في المجتمع،إذ يرى عالم الاجتماع الفرنسي آلان توران(صاحب الحركات الاجتماعية الجديدة)بأن عصر خضوع الحياة الإنسانية لتفسيرات لفلسفة السياسية(عصر ما قبل الصناعة) ثم للتفسيرات الاقتصادية(عصر الصناعة)قد ولت، فعصر اليوم لابد أن يخضع لنمطية السوسيولوجي(فما هو اجتماعي لا يفسر إلا بما هو اجتماعي كما،ومن ثم فمجتمع المخاطر مشغول باستمرار بالمستقبل وكيفية توفير السلامة له حسب كيدرنز مما يولد فكرة الخطر حسبه ،ويعد مبدأ لتنشيط الطاقات الإنسانية خاصة باكتشاف عوالم جديدة وإحداث التغيير والتطور ضرورة ومطلب مشروع.

ثانيا : من منظور العولمة :

ساهمت ظاهرة العولمة في تشكيل المخاطر الاجتماعية وتصديرها لمختلف الدول عن طريق فتح التجارة العالمية والأسواق الحرة التي ادت بدورها إلى ظهور مشاكل عالمية كالأزمة المالية العالمية ،وظهور النزاعات على المناطق الإستراتيجية واو على الصعيد المحلي كظهور البطالة والفقر ،أو على الجانب الثقافي ما تشكله اختلاط الثقافات ومشكلة الأعراق والعنصرية بسبب الهيمنة الثقافية لبعض الدول ونواتج ذلك من ظهور ما يعرف بالطائفية ،الارهاب ...الخ.

4.3.أنواع المخاطر :

أنتج التطور الحضاري والتكنولوجي وتبعات الانفتاح العالمي واتساع التجارة الدولية التي اضفت حركية في رؤوس الأموال والأفراد الى ظهور اشكالا جديدة من المخاطر،و التي لم تكن معروفة من قبل وإن كانت أغلب الدراسات القديمة ركزت على المخاطر الطبيعية ومخاطر التصنيع إلا اننا يمكن تصنيفها على النحو الاتي :

1.مخاطر بيئية :الاحتباس الحراري ،تدمير البيئي ،اختلال النظم البئية ،التصحر ،الجفاف ...الخ

2.**مخاطر صحية** :تشمل كل من الاخطار الصحية المترتبة على استهلاك مواد غذائية مهجنة وغير صحية ،انتشار المراض ،الحساسية الأمراض المعدية الأوبئة ،الأمراض المرتبطة بالوان التلوث على غرار التلوث المغناطيسي ،التلوث بالمواد البلاستيكية ...الخ

3.المخاطر الاقتصادية :ارتفاع معدلات البطالة ،تدهور المستوى المعيشي ،الأمن القومي والغذائي ...الخ

4. المخاطر الاجتماعية :تدهور مستويات الأمن والأمان الاجتماعي ،انتشار الطلاق ،الافات الاجتماعية انخفاض القيم الاجتماعية كالتضامن ،العلاقات الاسرية ..الخ.

ثانيا : النظريات والمنظرون :

1. أنطوني غيدنز Anthony Giddens

1.1نبذة عن حياته وأعماله: هو عالم اجتماع بريطاني ولد سنة 1938 بإدمونتون شمال لندن و يعد من أشهر علماء الاجتماع المعاصرين ألف و نشر أكثر من 34 كتاب و 200 مقال، بل لما قدم من اسهامات نظرية ومنهجية لهذا العلم درس من خلالها تاريخ العالم ،اعطى من خلالها رؤية لتطور الرأسمالية المعاصرة وتعد نظريته التشكيل البنائي محاولة لإعادة صياغة موضوع علم الاجتماع ومطور الرأسمالية المعاصرة، و تعد نظريته التشكيل البنائي محاولة لإعادة صياغة موضوع علم الاجتماع هدفه من ذلك الحاجة إلى التحول من عالم النظم، إلى عالم الحياة الواقعية للأفراد وممارستهم العادية ونضالهم لبناء حياة اجتماعية ،وظهر ما اسماه سياسية الحياة التي تسيرها حركات اجتماعية جديدة كتلك المدافعة عن البيئة الرغبة في عدم فرض مقولات عن الواقع أي لا يجب البدء بدراسة الواقع من المسلمات والتمثلات أو التصورات الموجودة في وعيينا وعقولنا(المصاغة في وعينا وعقولنا.)

2. إسهاماته النظرية: مرت بثلاث مراحل زمنية متداخلة:

<u>المرحلة الأولى</u> :بدأت مع أوائل السبعينات من القرن الماضي، حيث تميزت كتاباته في هذه الفترة الزمنية بكونها تعتمد على نماذج أساسية، تعبر عن النظرية الاجتماعية في القرن 19 م .ففي مؤلفه عن الرأسمالية و النظرية الاجتماعية الحديثة والذي تضمن تحميل مقارن بين كل من ماركس، فيبر و دوركايم حيث اعتبر غيدنز أن الرأسمالية هي محور الدراسة للنظرية الاجتماعية، و أكد على ضرورة العودة إلى التراث النظري السابق(ماركس و فيبر و دوركايم) في حالة مناقشة التطور التاريخي للرأسمالية الغربية، وعمليات التغيير الكبرى ظهر في مؤلفه "**البناء الطبقي في المجتمعات الطبقية** ."قام كذلك بإعادة تفسير للنماذج المختلفة لمبنى الطبقية والصراع في عدة مجتمعات رأسمالية واشتراكية.

<u>المرحلة الثانية</u> : بدأت من نشر مؤلفه الموسوم" **قواعد جديدة في علم الاجتماع"** الذي نشر في سنة 1976م حيث ركز فيه على سلسلة متكررة من مشاكل النظرية الاجتماعية، كما قدم نقد للتراث الخاص بعلم الاجتماع التفسيري، وأيضا قام بتحليل الشرعية التوظيفية للنظرية الاجتماعية و أعاد النظر تجاه حل بارسونز لمشكمة النظام، وهي بمثابة إحدى المحاولات لإصلاح التوازن بين الفرد والمجتمع أي بين القوة والبناء، ضمن تحليل السلوك الاجتماعي وظهرت نظريته المسماة التشكيل البنائي. وفي الثمانينات من القرن الماضي نشر النظرية الجديدة الداعية لتشكيل البنائي من خلال نقده المستمر للمادية التاريخية، وقد قامت هذه النظرية على الجمع بين البنية والفاعل من خلال الفعل الاجتماعي.

<u>المرحلة الثالثة</u> :تميزت بتنحيته للرأسمالية والتي كانت تاريخيا تعد الموضوع الأول في النظرية الاجتماعية، و استبدلها بالحداثة وتنظيماتنا الإنسانية مع اهتمامه بالتغييرات التي تتعرض لها الحياة اليومية والهياكل الاجتماعية تحت تأثير المخاطر.،وينظر غيدنز إلى الحداثة باعتبارها مزجا لأربعة أنظمة بنائية هي :*الرأسمالية ، الصناعية، المقاطعة لكل ماسبق، القوة الفكرية.*

و الجدير بالذكر أن غيدنز من خلال مساره النظري أخد في الاعتبار الأصول البنائية التاريخية للتدهور البيئي في المجتمعات الحديثة، مع العلم أن ارتفاع معدل الاهتمام بالبيئة في الثمانينات من القرن الماضي في بريطانيا بصفة خاصة قد أثر على أعماله بالإضافة إلى تأثير الدلالات السياسية المرتبطة بالتغييرات البيئية العالمية و التي أدت إلى تشكيل أحد العناصر الهامة لبرامجه ومخططاته فقد ظهر لهذه التغييرات حيز كبير في هذه المخططات.

وقسمت أفكاره على فكرتين جوهريتين هما :

1. حسبه أن المزج بين الرأسمالية والصناعية هو المسؤول الأول عن التدهور البيئي .

2. أن المجتمع الحديث أعلن تحوله الكامل والاجمالي للطبيعة في ظل وجود مجموعة من الأسباب الدقيقة والمعبرة عن التدهور ومن ثم عبر عن الترابط الموجود بين كل من الحداثة والعولمة في العلاقة التي تعد جوهر نظرية الطريق الثالث ،أكد من خلالها على وجود مجموعة من الأخطار العالمية التي أدت الى ظهور مجتمعات مسلوبة الإرادة والقرار ،والتي خلفت ما يعرف بالاغتراب وسببت في زعزعة الهوية رغم تطور اشكال الاتصال والحوار العالمي .

و أبرز أنطوني غيدنز الفكرة بقوله في كتابه" **علم الاجتماع** " :تؤدي العولمة إلى نتائج بعيدة المدى وتترك أثرا لها على جوانب الحياة الاجتماعية جميعها تقريبا .غير أنها باعتبارها عملية مفتوحة متناقضة العناصر تسفر عن مخرجات يصعب التكهن بها أو السيطرة عليها .ويصعب دراسة هذه الظاهرة من زاوية ما تنطوي عليه من مخاطر، فكثير من التغيرات الناجمة عن العولمة اصبحت غير متوقعة النتائج والمصادر وحتى الغايات. من خلال هذا القول تمكن غيدنز من صياغة مشكلة البحث في موضوع المخاطر وكذلك تحديد علاقتها الوثيقة بالعولمة، هذه الأخيرة التي ساعدت على عولمة المخاطر التي تؤثر في أمن الإنسان.

وهذه المرحمة هي التي عبر عنها غيدنز بمصطلح الحداثة المتأخرة(وقد استخدم بعض العلماء مصطلح ما بعد الحداثة أما بيك ففضل التعبير عنها بمصطلح بالحداثة الثانية و رفض مصطلح ما بعد الحداثة.)

3. رؤية غيدنز للمخاطر:

يؤكد أنطوني غيدنز على وجود نوعين من المخاطر وهي المخاطر الخارجية والمخاطر المصنعة. و تتمثل المخاطر فيما يلي:

المخاطر الصحية :و نذكر على سبيل المثال الأمراض الناتجة عن استخدام المبيدات والمحاليل الكيميائية وطرق الزراعة المهجنة

المخاطر البيئية :أكد غيدنز على أن المزج بين الرأسمالية والصناعة هو المسؤول الأول عن التدهور البيئي في المجتمع الحديث، و قد أعاد تقييم الصور المسببة للتدهور البيئي بعدما أن قام بتحويل د راسته عن الرأسمالية وتوجيهها للحداثة و جعل من هذه المخاطر محور اهتمامه ومن بين المخاطر البيئية نذكر عمى سبيل المثال ظاهرة الاحتباس الحراري الناجمة عن زيادة نسب التلوث، انقراض بعض أصناف والفصائل الحيوانية والنباتية وهو ما يؤثر على التوازن البيئي، تلوث المياه .....إلخ.

لكن غيدنز يؤكد على أن المخاطر لا تقتصر على الجوانب البيئية والصحية فحسب، بل تشتمل كذلك على سلسلة من المتغيرات المترابطة و المتداخلة فيما بينيا في الحياة الاجتماعية المعاصرة و من بينيا:

- اندثار أنماط العائلة التقليدية و شيوع النزعة الفردانية و كذلك شيوع التحرر و الديمقراطية في العلاقات الشخصية.
- انحسار أثر العادات و التقاليد على الهوية الشخصية.
- التقلبات التي تحدث في سوق العمل و خصوصا في أنماط العمالة وكيفية استخدامها و أنواع الوظائف المطلوبة.

تزايد الإحساس بانعدام الأمن الوظيفي.

وبالتالي فغيدنز يؤكد و بالنظر لما ذكر سابقا، بأن مستقبل الأفراد الشخصي لم يعد مستقرا و ثابتا نسبيا كما كان في المجتمعات التقليدية، و لذلك فالقرارات التي يتخذها الأفراد مهما كان نوعيا أو مجالها أصبحت تنطوي على واحد أو أكثر من عناصر المخاطرة بالنسبة إليهم.